

THE CHALLENGES OF EDUCATIONAL LEADERS IN PROMOTING INTELLECTUAL SECURITY AMONG POST-BASIC EDUCATION STUDENTS IN GOVERNMENT SCHOOLS IN MUSCAT GOVERNORATE SULTANATE OF OMAN

Ahlaam Binti Salem Amer Alrashediyah

Ahlaam640@gmail.com

Prof. Dr. Bilquis Ghaleb Alsharaay

Bilquis.s@aou.edu.om

Dr. Hamed Helal Albahary

Hamed.y@aou.edu.om

Arab Open University Oman

Abstract : *The study aims to identify the challenges of educational leadership in enhancing the intellectual security of post-basic education students in government schools in Muscat governorate, Sultanate of Oman. The researcher followed the analytical descriptive curriculum as the most suitable for such studies. The society of study was also represented by educational leaders and their assistants, with 58 managers and assistant managers. The investigator used a tool to study it. The results of the present study have reached several results, the most important being that the application of educational management in these schools was very high, and that participants had a high level of intellectual security. The researcher recommends the establishment of an intellectual security center in which all matters relating to thought and ways of promoting it in society are dealt with. She also recommends that a curriculum on intellectual security should be taught in teachers' colleges so that the teacher graduates and has a special thinking. Intellectual security subjects are also included in school curricula at all levels.*

Keywords : *Educational Leadership, Intellectual Security*

التحديات التي تواجه القيادات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في المدارس

الحكومية بمحافظة مسقط – سلطنة عمان

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف تحديات القيادة التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في المدارس الحكومية بمحافظة مسقط – سلطنة عمان. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لمثل هذه الدراسات تمثل مجتمع الدراسة في القيادات التربوية ومساعدتهم حيث بلغ حجم المجتمع 58 مدير/ة ومدير/ة مساعدة. واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة لدراساتها، وتوصلت النتائج الدراسة الحالية إلى نتائج عدة أهمها: أن تطبيق الإدارة التربوية في هذه المدارس كان بدرجة عالية جداً، وأن المشاركين لديهم مستوى عالي من الأمن الفكري. وتوصي الباحثة بإنشاء مركز مختص بالأمن الفكري يتداول فيه كل ما يخص الفكر وطرق تعزيزه في المجتمع، كما أوصت بضرورة تدريس منهج خاص بالأمن الفكري في كليات المعلمين بحيث يتخرج المعلم وقد امتلك فكر مميز في ذلك. كذلك تضمين مواضيع الأمن الفكري في المناهج الدراسية في جميع المراحل.

الكلمات المفتاحية/ القيادة التربوية، الأمن الفكري.

مقدمة

تعد القيادة هي المحرك الرئيس في حياة الافراد والأمة والشعوب فهي ظاهرة اجتماعية يمكن أن نلمس أثارها في مختلف مناحي الحياة ولذا يمكن أن نقول إن القيادة مهمة وضرورية لجميع المؤسسات العامة والخاصة كما أنها تحتل مكانة كبرى في المجال التعليمي والتربوي على وجه الخصوص لأنها تهتم بإعداد الإنسان وتنميته من جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والفكرية (الرشود 2022).

وفي ضوء أهمية القيادة التربوية وتأثيرها البارز على المجتمع، بدأت أنشطة وفعاليات وملتقيات السلطنة تولى اهتماماً متزايداً لتعزيز وتطوير القيادات التربوية فعقدت وزارة التربية والتعليم الملتقى التربوي الاول للقيادات المدرسية (2016) في جامعة السلطان قابوس وذلك ايماناً منها بأهمية إدارات المدارس كونها عامل مهم للتغيير الإيجابي في البيئة المدرسية الهادفة إلى تجويد العمل التربوي وأن ممارسات القادة المدرسية من شأنها أن تعزز التحصيل العلمي، والارتقاء علمياً وسلوكياً بالطلبة وهو ما تسعى إليه الوزارة من إقامة مثل هذه الفعاليات الهامة (البوابة التعليمية، 2016).

وتجدر الإشارة إلى أن وظيفة القائد التربوي أساسية في العملية التعليمية والتربوية والفكرية وفي تحقيق التوازن بين متطلبات التنظيمات والإدارة من جهة ومتطلبات الأفراد والحيلولة دون تعارض ذلك من جهة أخرى، بحيث تتحقق أهداف المنظمة ورسالتها، ومن هنا تبرز أهمية وجود قائد فاعل يعمل ويؤثر من خلال سلطته الرسمية وغير الرسمية، فيؤثر في سلوك الأفراد بما يشبع حاجاتهم ورغباتهم وتحقق الأهداف المنشودة رغم تباين الأهداف الموضوعية (الشلاش، 2015).

ويحقق الأمن الفكري استقرار المجتمع ويضمن أمنه وذلك من خلال محاربهه للانحرافات والمؤثرات الفكرية وتصديه لها، ولذا فهو يحتل أهمية بالغة وذلك لاتصاله بهويه الأمة وثقافتها، وقد برزت قضية الأمن الفكري في الأونة الأخيرة بشكل كبير وذلك بسبب عوامل كثيرة من داخل المجتمع وخارجه (مرعى، 2016).

ويعتبر قائد المدرسة هو المسؤول عن إدارة القيم المدرسية ويقع على عاتقه تعزيزها وترسيخها لتكون الملهمه للجميع حيث تعتبر القيادة المتغير الأكثر تأثيراً في القيادة والسلوك الإداري (الأطرش، 2017).

وترى الباحثة أن تحقيق الأمن الفكري لدى الفرد يساهم في تحقيق الأمن في باقي الجوانب فتستقر المجتمعات والأمم، فالأمن اذا من أهم الأسس التي يجب الاعتماد عليها لبناء قاعدة قوية تحافظ على رقي المجتمع وتقدمه، في إطار المسؤولية المناطة، فمؤسسات المجتمع وعلى رأسها المؤسسات التربوية؛ تسعى لتحقيق ما يسهم في تعزيز الأمن بكل أبعاده والحفاظ على سلامة المجتمع، ويعتمد ترسيخ الأمن الفكري في المؤسسات التربوية على القيادة التربوية والتي تختلف في مدى قدرتها على تعزيز الامن الفكري للطلبة ، لذا سعت الباحثة من خلال الدراسة الحالية إلى الوقوف على أدوار القيادات التربوية في تعزيز الأمن الفكري في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في محافظة مسقط - سلطنة عمان.

مشكلة الدراسة

ويؤدي الأمن الفكري دوراً مهماً، باعتبار أنه يحقق أمن واستقرار المجتمع من خلال التصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية، كما يعد من أهم أنواع الأمن؛ لما له صلة قوية بهوية الأمة، وهو ليس وليد اللحظة، بل هو قضية موجودة على مر الأزمنة والعصور، ولكنها في الأونة الأخيرة برزت بشكل أكبر وذلك نتيجة لعدة عوامل خارجية وداخلية (مرعى، 2106).

ويعزز هذا الرأي الصوافي (2020) إذ يرى أن هناك مجموعة من الأخلاقيات التي ظهرت في المجتمع العماني في السنوات الأخيرة، والتي تستنكرها قيم وأخلاق وضوابط المجتمعات العُمانية كالمثلثات الأخلاقية والعقلية والأفكار الإلحادية، والشتم والتعصب والسب والنقاش غير المنضبط في وسائل التواصل الحديثة، والتشكيك في مبادئ الدين، وتقليد الآخرين في أديانهم، والإعجاب بمناهج الآخرين وأفكارهم وخاصة فيما يخص عقائدهم وطريقتهم في إدارة الحياة.

وعلى صعيد أنشطة المجتمع المدني نُظمت مجموعة من الندوات والملتقيات على المستوى المحلي منها ندوة "الإلحاد وحقيقة التوحيد المنهج والرؤية والتفسير العملي (2022) والتي هدفت إلى تنفيذ شُبه الإلحاد بطريقة منهجية ورؤية كلية وتفسير علمي لآثارها، وتنمية الاعتزاز بحقيقة التوحيد، وتعزيز الوعي الفردي والمجمعي والمؤسسي بمنظومة التوحيد وفاعليتها في الحياة ووضع اللبنة الأولى لنموذج فكري عملي يُمكن الحوار ويدحض شبهة الإلحاد ولقد خرجت الندوة في ختام أعمالها بتوصيات عدة منها العمل على تأسيس مركز متخصص معني بالقضايا الفكرية وكيفية معالجتها (جريدة عمان، 2020).

ويأتي هنا دور المؤسسات التربوية وعلى رأسها القائد التربوي في مواجهة هذه التحديات، فقدره المؤسسات التربوية على إحداث التغيير في عقول ونفوس الطلبة على مختلف المستويات هو محور العملية التعليمية وكل ذلك يصب في مصلحة المجتمع، فتوجيه الفرد المتعلم في اختيار القرار الأصح والأصوب والقدرة على تمييز الأفكار الدخيلة والسلبية والقدرة على إبعادها وصناعة الأفكار والعقول وتصحيح المفاهيم وصياغة التوجهات الصحيحة إلى جانب التأسيس العلمي والبناء المتين لعملية التعلم هي من أهم أدوار القائد التربوي التي يضطلع بها (منصور، 2017).

ويؤكد أهمية القيادة التربوية في تعزيز الأمن الفكري التوصيات الواردة في دراسة العبري وآخرون (2020) والتي تضمنت توصياتها: ضرورة تدريب إدارة المدرسة على الدورات واللقاءات المعززة للأمن الفكري واعتبار ذلك من النمو المهني لهم.

كما جاء في توصيات دراسة (المعمرية وآخرون، 2021): إعداد دليل عمل استرشادي يساعد الكوادر الإدارية في المدارس في فهم آلية الأمن الفكري وألية تفعل العمل به.

ومن خلال الواقع المعاصر وعمل الباحثة في وظيفة أخصائية تثقيف ديني لمدارس التعليم ما بعد الأساسي والقرب من الطلبة لامست تأثر الطلبة بالأفكار الدخيلة والمنحرفة على المجتمع العماني كالإلحاد والمخدرات والمخالفة للقيم الإسلامية والعادات، والتقاليد، كذلك الحوار الدائم مع مديري ومديرات المدارس ومساعدتهم والمعلمين والمعلمات لاحظت وجود نوع من التباين في مستوى النشاط المبذول من قبل الإدارات المدرسية في التصدي للانحراف الفكري.

ولمزيد من التثبيت ، قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية (مقابلة) لبعض معلمي ومعلمات مدارس التعليم ما بعد الأساسي والبالغ عددهم (8) معلما ومعلمة، للتحقق من أدوار القيادات التربوية في تعزيز الأمن الفكري في مدارسهم، وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية حاجة المدارس إلى مضاعفة الجهود المبذولة فيما يخص الأمن الفكري للطلبة ، كذلك وجود قيادات عقلية واعية ناضجة قادرة على مواجهة الفكر المخالف إلا أنها بحاجة إلى المزيد من البرامج التوعوية والتثقيفية والخبرات الصحيحة وتعزيز مهارات التفكير الناقد والاقناع ، وعليه تتبلور مشكلة الدراسة في تقصي التحديات التي تواجه القادة التربويين في تعزيز الامن الفكري بمدارس التعليم ما بعد الاساسي بمحافظة مسقط من وجهة نظر المعلمين الأوائل ، مع محاولة إيجاد الحلول من خلال المقترحات المطروحة من قبل القيادات التربوية.

أسئلة الدراسة

1. ما التحديات التي تواجه القيادات التربوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهم؟
2. ما مقترحات القادة التربويين لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع المدرسي؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجه القيادة التربوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهم.
2. الوصول إلى مقترحات تساعد القادة التربويين في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

- تعزيز الوعي بقضايا الأمن الفكري: يمكن للقائد التربوي أن ينظم فعاليات وأنشطة تثقيفية تهدف إلى زيادة الوعي بقضايا الأمن الفكري، مثل الحوارات والمحاضرات وورش العمل هذا يساعد في تحفيز الطلاب والمعلمين على التفكير بشكل أكثر نضجاً حول مخاطر الانحراف الفكري وكيفية التصدي لها.
- تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية: يمكن للقائد التربوي أن يعزز القيم الأخلاقية والاجتماعية الصحيحة بين أفراد المجتمع المدرسي، مما يساهم في تقوية الهوية الثقافية والفكرية وتعزيز الوحدة والانتماء وتعزيز هذه القيم، يمكن للقائد التربوي أن يقوي الأمن الفكري ويحد من التأثيرات.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: القيادات التربوية ومساعدتهم في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط.
الحدود المكانية: مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط. سلطنة عمان.
الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023\2024).
الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة تحديات القيادات التربوية في تعزيز الأمن الفكري.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المصطلحات التالية:

القيادة التربوية: عرّفها العامري (2020) أنها هي دور اجتماعي تربوي يقوم به المربي أثناء تفاعله مع جماعة من الطلاب ويتسم هذا الدور بأن المربي له القوة والقدرة على التأثير في الطلاب، وتوجيه سلوكهم في سبيل تحقيق الأهداف التربوية.

وتعرف إجرائيا: أنها هي الشخص المسؤول عن تطوير الأداء داخل المدرسة لجميع عناصر العملية التعليمية، ويمثل المثال الذي يحتذى به من قبل الطلبة والمعلمين.
الأمن الفكري:

الأمن الفكري هو مصطلح حديث ويعني تحقيق الطمأنينة على سلامة الفكر والاعتقاد، والتفاعل الرشيد مع الثقافات الأخرى، ومعالجة مظاهر الانحراف الفكري في النفس والمجتمع (محمد، 2021)
ويعرف إجرائيا: الأمن الفكري إجرائيا على أنه سلامة الفكر الإنساني وخلوه من الأفكار الدخيلة والمنحرفة والثبات على حالة الاعتدال والوسطية في فهم الأمور للوصول إلى مرحلة الطمأنينة على المنظومة الفكرية الأصيلة.

الدراسات السابقة

فيما يلي مجموعة من الدراسات والأبحاث التي أمكن لباحثة الاطلاع عليها، للاستفادة من منهجية الدراسات وتحليلها ونتائجها.

أولا: الدراسات العربية

دراسة المعمرية وآخرون (2021) بعنوان: "دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، واتخذت الدراسة الاستبانة في جمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس ومساعدتهم والمعلمين الأوائل من الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من (494) مشاركا، وتوصلت الدراسة – من بين نتائجها- عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الأداة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما كشفت

النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في البعد الديني لصالح مدارس ما بعد الأساس (11-12). وكشفت النتائج أيضًا عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الولاية في جميع الأبعاد وأداة الدراسة ككل.

دراسة السوالمة (2021) بعنوان: "دور المدرء في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الكورة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرء في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الكورة من وجهة نظرهم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واتخذت الدراسة الاستبانة في جمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من مدرء المدارس في لواء الكورة من الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من (31) مدير ومديرة، وقد أشارت النتائج إلى مستوى مرتفع لدور المدرء في تعزيز الأمن الفكري، وكذلك أشارت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية دور المدرء في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى للمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في العمل الإداري.

2.3.2 الدراسات الأجنبية

دراسة Dammas & Ahmed (2019) بعنوان: "دور مدرء المدارس والمناهج في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه مدرء المدارس والمناهج في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي لمناسبته لمثل هذه الدراسات تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام الاستبانة، وقد تكونت عينة الدراسة من (41) مدير ومديرة وقد جاءت نتيجة الاستبيان ارتفاع تأثير أنشطة المدارس والمناهج على تعزيز الأمن الفكري للطلبة على التوالي.

دراسة Hussain (2017) بعنوان: "انعدام الأمن الفكري بين المدارس الإعدادية والثانوية لبن طلبة المديرية العامة للتعليم ببغداد".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الملخص حول انعدام الأمن الفكري بين المدارس الإعدادية والثانوية لبن طلبة المديرية العامة للتعليم ببغداد، استخدم الباحث المنهج الوصفي وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومنها أن التعليم هو سبب مهم لتعزيز الأمن الفكري والدور المهم يقع على عاتق القائد التربوي في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب من خلال المشورة والتوجيه، ويفترض للمعلم النصيب الأكبر من الأمن الفكري بين الطلبة من خلال التربية الدينية الصالحة ومساعدتهم على فهم الفكر السليم الصحيح والسليم بعيدا عن الفكر المنحرف.

التعليق على الدراسات السابقة

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث موضوعها فهي تتناول دور الإدارات في تحقيق الأمن الفكري إلا أنها تختلف من ناحية عرض الموضوع، كما اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي مثل دراسة والسوالمة (2021) ودراسة طالب (2020) وعلى (2018) ودراسة الجهني وآخرون (2019) واختلفت مع دراسة الصقر (2019) التي اعتمدت المنهج النوعي. واتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات

السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات ماعدا دراسة الصقر (2019) التي اعتمدت اللقاءات. تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي وارتباطه بدور القيادة المدرسية في المدارس الحكومية بمحافظة مسقط والتي تعزى إلى متغيري العمر والجنس. وجاءت دراسة الحراشة (2016) توضح دور مديري مدارس العاصمة عمان في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة الثانوية وأثر متغيرات الجنس والصف وأما دراسة (الصمادي،2016) فقد ركزت على تعزيز المواطنة الصالحة لدى طلبتها في ظل الربيع العربي. دور مديري المدارس في ذلك من خلال استعراض الدراسات الأجنبية يتضح أنها تناولت جوانب وأبعاد الأمن الفكري من زوايا وأبعاد مختلفة، فقد جاءت دراسة (Dammas & Ahmed2019). مركزة على متغيري الأنشطة المدرسية والمناهج ومدى تأثيرهما على تعزيز الأمن الفكري. أما دراسة (AL-Khataibeh,2017) فقد اتفقت مع دراسة (2016 Alsmad, في موضوع الانحرافات الفكرية فقد ركزت الدراستين على التعرف على العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والأفكار المتطرفة ودورها في تهديد الأمن الفكري ومدى تأثير وسائل الاعلام في نشر الأفكار المتطرفة أما دراسة واتفقت الدراس الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية الأمن الفكري للمجتمع بصفة عامة ومرحلة الشباب بصفة خاصة، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في الإطار النظرية وإعداد أداة الدراسة الميدانية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لفهم ودراسة الحقائق والبيانات والمعلومات لدور القيادة التربوية في تعزيز الأمن الفكري في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط بسلطنة عمان، واتباع المنهج الوصفي يمكن للباحثة أن تصل إلى وصف علمي دقيق ومتكامل يقوم إلى الحقائق العلمية المرتبطة بمشكلة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة

وتكون المجتمع من القيادات التربوية ومساعدتهم ذكور وإناث في مدارس التعليم ما بعد الأساسي ب محافظة مسقط وقد بلغ عددهم (58) مدير ومساعد من الذكور والإناث (قسم الإحصاء وزارة التربية والتعليم،2024).

عينة الدراسة

بلغ عد المشاركين 39 مدير/ة مدرسة ومدير/ة مساعدة.

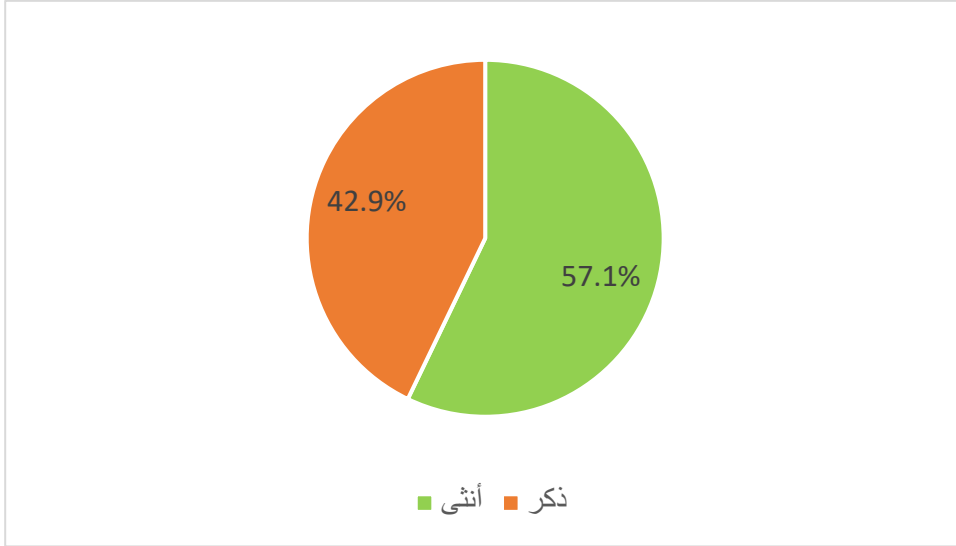
أداة الدراسة

استبانة مفتوحة اشتملت على أسئلة الإجابة فيها مفتوحة، تتمحور حول جزئين الصعوبات والمقترحات، وقد اشتملت الأداة على جزئين: الجزء الأول يضم متغيرات الدراسة والمعلومات الديمغرافية، أما الجزء الثاني فاشتمل على أسئلة الاستبانة حسب أبعادها، فقد راعت الباحثة أن تناسب أسئلة الدراسة موضوع الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة

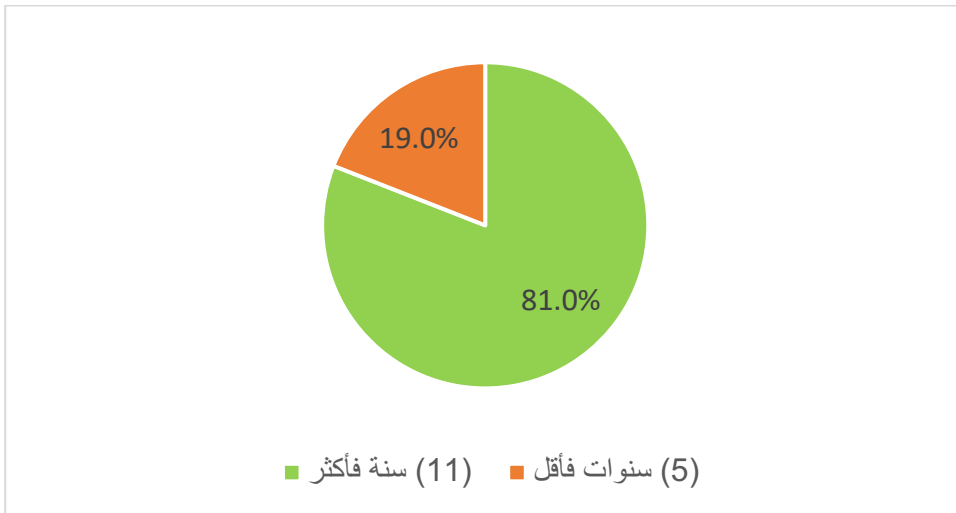
تحليل نتائج الأسئلة المفتوحة

يستعرض هذا الجزء من الدراسة تحليل الأسئلة النوعية والتي تم فيها استهداف مدراء المدارس ومساعدتهم. وقد بلغ عد المشاركين 39 مدير/ة مدرسة ومدير/ة مساعدة. حيث تم توجيه سؤالين إليهم وهما حول التحديات والمقترحات التي تواجه القيادات التربوية في تعزيز الأمن الفكري القادة التربويين في البيئة المدرسية.



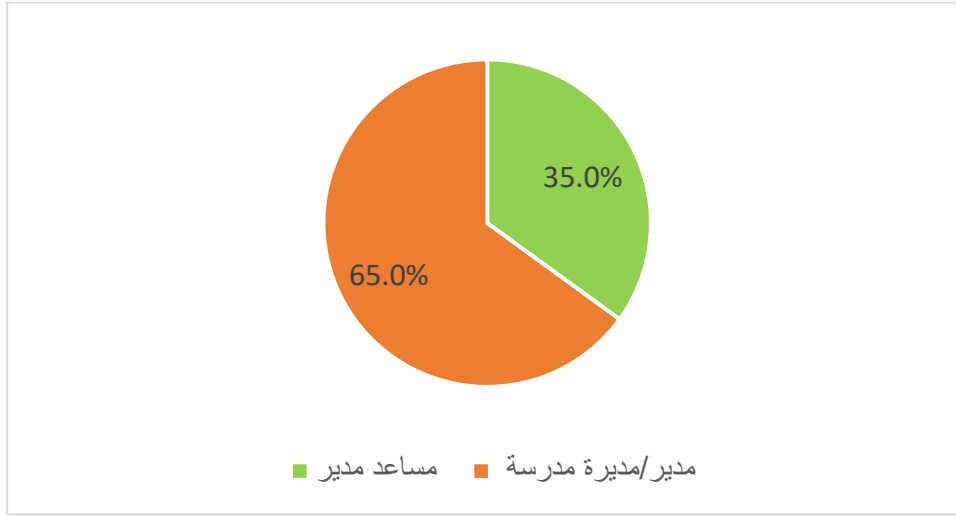
الشكل (1) توزيع المشاركين في المقابلة حسب النوع

يشير الشكل (2) إلى توزيع المشاركين حسب النوع، حيث تظهر النتائج أن أكثر من نصف المشاركين (57.1%) من الإناث بينما تبلغ النسبة المتبقية (42.9%) للذكور.



الشكل (2) توزيع المشاركين في المقابلة حسب سنوات الخبرة

يوضح الشكل (3) توزيع المشاركين حسب سنوات الخبرة، وتظهر التحليلات أن معظم المشاركين (81.0%) لديهم سنوات خبره 11 سنة فأكثر، أما النسبة المتبقية (19.0%) لديهم خمس سنوات أو أقل.



الشكل (3) توزيع المشاركين في المقابلة حسب المسمى الوظيفي

الجدول (4) يظهر توزيع المشاركين حسب المسمى الوظيفي. وتشير النتائج إلى أن ما يقارب من ثلثي المشاركين (65.0%) مدراء مدارس. بينما النسبة المتبقية (35.0%) مدراء مساعدين.

السؤال الأول: ما التحديات التي تواجه القيادات التربوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظركم؟

تواجه القيادات التربوية العديد من التحديات في تعزيز الأمن الفكري، منها:

- تحديات التكنولوجيا: انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت يزيد من تحديات حماية الطلاب من التأثيرات السلبية والمضرة.
- التوافق مع القيم والثقافات المتعددة: تحتاج القيادات التربوية إلى إيجاد توازن بين الحفاظ على حرية التعبير والتعبير الصحيح وحماية الطلاب من التطرف والتشدد الفكري.
- نقص الموارد: قد يكون الحصول على الموارد المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ برامج تعزيز الأمن الفكري تحديًا، خاصة في الأماكن ذات الظروف المالية الصعبة.
- تحديات التوعية والتثقيف: يتطلب تعزيز الأمن الفكري توعية وتثقيف الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين بشأن مخاطر التطرف والتأثيرات الضارة للأفكار المتطرفة.
- التحديات القانونية والسياسية: قد تواجه القيادات التربوية تحديات في تطبيق السياسات والقوانين المتعلقة بالأمن الفكري، وخاصة فيما يتعلق بحرية التعبير والحقوق الفردية.
- عدم وجود رقابة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الوالدين.

السؤال الثاني: ما مقترحات القادة التربويين لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية؟

هناك العديد من المقترحات التي من شأنها تساعد على القادة التربويين على تعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية.

- تضمين مناهج التربية والتعليم المنهج الإسلامي في التفكير والاستنباط والعناية بتدريس العقيدة الإسلامية.
- ضرورة إعداد برامج تدريبية للقيادات التربوية في طرق تعزيز الامن الفكري.
- توفير برامج تربوية وتوعية وتنقيف للطلبة حول الأمن الفكري يتم تفعيلها طوال العام الدراسي.
- المرونة من قبل المديريات التعليمية عند استضافة المفكرين والعلماء في المؤسسات التعليمية.
- إنشاء آليات للتبليغ الأمن: توفير قنوات للتبليغ الأمانة والسرية للطلاب الذين يشعرون بالقلق بشأن أي نشاط يمكن أن يؤثر على الأمن الفكري في المدرسة.
- تطوير سياسات وإجراءات واضحة وفعالة: وضع سياسات وإجراءات تنظم السلوكيات غير المقبولة وتحدد العقوبات المناسبة للانتهاكات.
- تطوير مناهج تعليمية تعزز التفكير النقدي والتحليلي وتعزز الوعي بالمخاطر الفكرية، وتفعيل دور مركز مصادر التعلم.

مناقشة النتائج

مقدمة

يتناول هذا الجزء من الدراسة مناقشة نتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد تحليلها والذي يستهدف فيها 36 من المعلمين والمعلمات الأوائل. حيث سيتم في البداية مناقشة كل سؤال من أسئلة الدراسة ومقارنتها بالدراسات السابقة. بعد ذلك سيتم استعراض أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة. كما سيتم وضع مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير مجالات البحث. بعد ذلك سيقوم الباحث باقتراح بعض الدراسات التي يمكن تنفيذها مستقبلا والتي من شأنها أن تساعد في تحسين وتطوير مجال البحث.

السؤال الأول: ما التحديات التي تواجه القيادات التربوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهم؟

تواجه القيادات التربوية العديد من التحديات في تعزيز الأمن الفكري، منها: التحديات التكنولوجية والمتمثلة في انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت وزيادة تحديات حماية الطلبة من التأثيرات السلبية والمضرة. كما توجد تحديات في إيجاد توازن بين الحفاظ على حرية التعبير والتعبير الصحيح وحماية الطلبة من التطرف والتشدد الفكري. كذلك الحاجة الماسة إلى توعية وتنقيف الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين بشأن مخاطر التطرف والتأثيرات الضارة للأفكار المتطرفة. وقد تواجه القيادات التربوية تحديات في تطبيق السياسات والقوانين المتعلقة بالأمن الفكري. وعدم وجود رقابة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الوالدين. كلها تحديات تواجه القيادات التربوية في تعزيز الأمن الفكري

لدى طلبة المدارس بشكل عام خصوصاً في ظل انتشار الأفكار الضالة في العديد من المجتمعات ووجود قوانين تشرع مثل هذه الأفكار كالمثلية والإلحاد وحرية اختيار ما يكون عليه الإنسان.

السؤال الثاني: ما مقترحات القادة التربويين لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية؟

هناك العديد من المقترحات التي يرى القادة التربويين توفرها لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية ومنها: تشجيع الطلاب على احترام وتقدير آراء الآخرين والتعامل باحترام مع التنوع الفكري. وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم بشكل مسؤول وفتح قنوات للحوار البناء حول القضايا المختلفة. ومساعدتهم على التفكير بشكل نقدي وتقديم الحجج المنطقية في مناقشة الأفكار والآراء. وتقديم ورش عمل وأنشطة توعوية حول مخاطر التطرف والتحريض على العنف وكيفية التعامل معها. وغرس ثقافة الأمن الفكري من خلال التوعية المستمرة والمحاضرات الارشادية، وتوعية الوالدين والمجتمع المحلي.

وكذلك توفير قنوات للتبليغ الأمانة والسرية للطلاب الذين يشعرون بالقلق بشأن أي نشاط يمكن أن يؤثر على الأمن الفكري في المدرسة. ووضع سياسات وإجراءات تنظم السلوكيات غير المقبولة وتحدد العقوبات المناسبة للانتهاكات. وتطوير مناهج تعليمية تعزز التفكير النقدي والتحليلي وتعزز الوعي بالمخاطر الفكرية، وتفعيل دور مركز مصادر التعلم. كل هذه المقترحات من شأنها رفع مستوى الأمن الفكري لدى طلبة المدارس وإبعادهم عن كل ما من شأنه يؤدي إلى اختراقهم أمنياً. وكذلك توعيتهم بخطورة الألعاب الإلكترونية وعدم فتح روابط مجهولة أو الاندفاع نحو العروض والجوائز الوهمية في المواقع وبرامج التواصل الاجتماعي.

التوصيات

1. إنشاء مركز مختص بالأمن الفكري يتداول فيه كل ما يخص الفكر وطرق تعزيزه في المجتمع.
2. تدريس منهج خاص بالأمن الفكري في كليات المعلمين بحيث يتخرج المعلم وقد امتلك فكر مميز في ذلك.
3. تضمين الأمن الفكري في المناهج في جميع المراحل.
4. دعم وتعزيز جهود البحوث العلمية التي توصل مفهوم الأمن الفكري لدى الطلبة بشكل خاص وفئات المجتمع المختلفة بشكل عام.
5. عقد دورات مستمرة للقيادات التربوية في القضايا الفكرية المتجددة ومناقشة أثارها وطرق تعزيزها لدى الطلبة وبخاصة للذكور داخل السلطنة وخارجها
6. تكثيف الوعي وتعميق مفهوم الأمن الفكري بأنشطة توعوية مشتركة بين المدرسة والجهات الأمنية لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي.
7. زيادة حملات وبرامج توعوية وإرشادية لأولياء الأمور حول القضايا الفكرية والأخلاقية وتوجيههم لمتابعة أبنائهم وملاحظة سلوكياتهم لوقايتهم من أي ممارسة تتنافى مع مفاهيم الأمن الفكري.
8. تعميق مفهوم الأمن الفكري في الأنشطة والفعاليات وحث الطلبة على المشاركة الإيجابية بها.

9. إزالة وحظر المنصات الإعلامية والقنوات المتطرفة وبعض برامج التواصل الاجتماعي والتي تنطوي على مخاطر أمنية وأخلاقية والتشديد في ذلك.

4.5 الدراسات المستقبلية المقترحة

- ❖ مقومات الأمن الفكري لدى الشعب العماني من خلال تعايشه وفكره.
- ❖ دور القيادة التربوية في حماية الأمن الفكري لدى الطلبة تحقيقاً لرؤية عمان 2040.
- ❖ واقع الأمن الفكري في المناهج العمانية للمرحلة ما بعد الأساسي.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أحمد، أحمد إبراهيم؛ السيد، فاطمة صادق؛ المطيبي، عبد الرحمن صقر (2019). "نور مدير المدرسة الثانوية بدولة الكويت في تنمية الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة تحليلية". مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية، (7)، 41، 042 – 452.

السوالمه، فاطمة. (2021). "نور المدرء في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء الكورة من وجهة نظرهم". مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (74)، 82-100.

العبري والقرينية ولاشين (2020). "واقع تفعيل الممارسات الإدارية المعززة لمظاهر الأمن الفكري لطلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان في ضوء المتغيرات التكنولوجية". جامعة السلطان قابوس.

لطرش، محمد (2017). "آليات تنمية الالتزام لأخلاقيات الأعمال". مجلة أفاق العلوم، (8). جامعة زيان علوم الجلفة. 65-76.

ندوة الأمن الفكري. (الثلاثاء 24 نوفمبر، 2020). في موقع جريدة عمان، تاريخ الاسترداد سبتمبر، 2021من:

<https://www.omandailly.om>

المراجع الأجنبية

Ahmed, Mariam and Dammas, Amnah Hassan (2017). The Role of School Administrations and Educational Curricula in Promoting the Intellectual Security of Students, Journal of Education and Learning (Edu Learn), Vol.12, No.1, pp.84-90.